المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادي بقنا

د. إيمان سيد عبد الحكيم
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي التعرف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب بجامعة جنوب الوادي بقنا، بهدف تجنب تلك المخاطر وتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه المواقع. وقد تكونت عينة الدراسة من (2494) طالبًا وطالبة من جميع الكليات بجامعة جنوب الوادي بقنا للعام الجامعي (2018 – 2019)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة هو موقع الفيس بوك بنسبة مئوية بلغت 68,8% كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة هي نشر الأخبار والأحداث دون التأكد من صحتها بنسبة بلغت 54,3%، وتؤثر مواقع التواصل الاجتماعي فكريا على المستخدمين بنسبة بلغت 46,6%، وأن أكثر المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة تتلخص في سيطرة الأوهام على الحقيقة ونشر الرزيلة بين الشباب بنسبة بلغت 35,4% وترويج الثقافة الغربية في البلاد العربية بنسبة بلغت 40,4%، لذا أوصت الدراسة بضرورة التوعية من قبل الجامعة من خلال مقرر دراسي وعقد دورات توعوية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الاستخدام الأمثل لها والتوعية بمخاطرها ونشر ثقافة الرقابة الذاتية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الوازع الديني لدى الشباب ووضع قواعد وضوابط من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والتوعية بالاستخدام الرشيد المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي – المخاطر الأمنية – المخاطر الاجتماعية – طلاب الجامعة.

مقدمة:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلي إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير العلاقات الاجتماعية للأفراد وأشكال تفاعلهم مع بعضهم بعضًا، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم المترامية ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي جاءت نتيجة لفتح المجال للحوار التفاعلي بشكل واسع ومتطور وإعادة العلاقات بين الأفراد سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلة ما ببعضهم. (بوسحلة، 2014، ص527).

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الآونة الأخيرة أصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على المجتمع وأصبح مستخدموها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير على المجتمعات بشكل كبير وخطير؛ ذلك لأنها تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومختلف الأعمار وهو ما يجعلها سلاحًا ذا حدين، فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية، وعلى النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة. (عبد الرؤوف، 2000، ص 35).

ولأن مواقع التواصل الاجتماعي دخلت اليوم جميع البيوت دون استئذان وأصبح معظم الأفراد منشغلين باستخدام شبكة الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلي العنف وقضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الحاسوب أو الهاتف للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي فهي أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها، وقد تكون أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها مما ينعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وتغير فكرهم وتعمل على اتساع الفجوة بينهم وبين أسرهم وينعكس ذلك كله بالسلب على المجتمعات.

لقد فتحت شبكة الإنترنت الباب أمام تدفق المعلومات وراح عشاقها ينعزلون شئيًا فشيئًا عن محيطهم الاجتماعي وتحولوا إلى موسوعة معلومات تجهل أبسط سبل الاتصال الإنساني الطبيعي، وأصبحت علاقاتهم وصداقاتهم تنحصر خلف شاشات الحاسوب وأصبحوا يفتقرون إلى الاحتكاك المباشر مع عامة الناس، فبات من الواضح أن الشبكة العالمية بدأت تكشف عن أمور خطيرة وتؤدي إلى آثار سلبية مدمرة، ففي الوقت الذي تجد فيه إيجابيات كثيرة لشبكة الإنترنت إلا أنها تنطوي على الكثير من السلبيات، فهي تحوي العديد من المواقع السيئة التي تروج للإباحية مما يترتب على ذلك آثار اجتماعية خطيرة، وقد ساعدت أيضا

على عولمة الجريمة حيث أتاحت للمجرمين فرصة ممارسة نشاطاتهم الإجرامية على نطاق أوسع بعد أن كانت محصورة سابقا داخل نطاق الدولة التي يعيشون فيها.(الطراونة والفنيخ، 2012، ص 285).

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالا متزايدا وطلبا كبيرا من شرائح المجتمع المختلفة فيستخدمها الأطفال والمراهقون والراشدون وكبار السن أي كافة فئات المجتمع العمرية وكافة طبقات المجتمع محدودة الدخل وذوي الدخول المرتفعة، وأصبحت تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية كوسيلة اتصال وتبادل الأفكار والمعلومات. (عبد المنعم والطاهر وغريب، ص 276 – 277)

وفي الوقت الذي زادت فيه شعبية المواقع الاجتماعية بمستويات مذهلة وفوائدها التي لا جدال فيها كأداة للاطلاع والاتصال بين الجمهور وإعادة التواصل مع الأصدقاء القدامى وزيادة إيرادات المبيعات والبحث عن الوظائف وغيرها من الفوائد، إلا أن لكل من هذه الوسائل مجموعة من المخاوف الأمنية التي يمكن أن تعرض المعلومات والأنظمة والبيانات الشخصية للخطر.(Dinerman, 2011, p3).

وتشير بعض الدراسات إلي أن مخاطر الإنترنت يمكن تجميعها في ثلاث فئات رئيسية تتضمن الأولى المخاطر المرتبطة بالمحتوى والتعرض لمحتويات غير قانونية أو ضارة، أما الثانية فتتعلق بمخاطر الخصوصية والأمن وقد يكون واضحًا بشكل كبير في مشاركة المحتوى واستخدام الشبكات الاجتماعية التي غالبا ما تُنَفَّذ دون فهم كاف للعواقب المحتملة على المدى القصير أو الطويل، وأخيرًا مخاطر المستهلك المرتبطة بالإعلان والتسويق عبر الإنترنت والتي قد تستغل عدم وجود مهارات التفكير النقدي مما يؤدي إلى زيادة الإنفاق والمعاملات الاحتيالية. (Eysenbach ,2017).

وبعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشارًا بين المراهقين، تطورت الآن إلى قلق عام وأصبحت محل اهتمام كبير بسبب الاستخدام المفرط الذي ظهرت من خلاله مجموعة متزايدة من المخاطر التي تواجه الشباب تشمل التعرض للمواد الإباحية أو المواد العنيفة واستهدافهم للمضايقات والتسلط عبر الإنترنت والاستجداء الجنسي وإدمان الإنترنت.(Leung , 2014)

وانطلاقا من الآثار التي فرضتها علينا مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث التغيير في كل جوانب المجتمع، تأتي هذه الدراسة للوقوف على المخاطر الأمنية

والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تهدد المجتمع وخصوصًا فئة الشباب الأكثر استخداما لتلك المواقع متمثلة في طلاب الجامعة، حتى يمكن الخروج بنتائج تساعدنا في الاستفادة إيجابيا من مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم تطلعات الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًّا في حياتنا اليومية بل وأصبح بعض الأفراد يقبلون على استخدامها لدرجة تصل إلي الإدمان، فهي تجذب العديد من الفئات العمرية خصوصًا الشباب وتزداد نسبة انتشارها بين الطلاب الجامعيين وهم الفئة الأكثر متابعة لها والأقل إدراكا بمجريات الأمور حيث يتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي.

فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في إكساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم وزرع جوانب وأمور مهمة تنمي شخصية الطالب. (غزال وشعوبي، 2013، ص3).

وعلى الرغم من الفوائد الجمة لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها في الوقت نفسه تحوي العديد من المخاطر التي تنذر بحدوث تغييرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية والقيم والأخلاق والتغيرات الثقافية والسياسية والأمنية أيضًا. ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **ما المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي؟**

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل واضح بين أفراد المجتمع وبصورة خاصة بين أوساط المجتمع الجامعي، ونظرا لأهمية فئة الطلبة الجامعيين فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع تحتاج للاهتمام والمحافظة عليها ، لذا كان لا بد من الوقوف على المخاطر الاجتماعية والأمنية لتلك المواقع وتأثيرها على الشباب الجامعي.

كما تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا، ومن ثم قد تساعد هذه الدراسة المؤسسات المعنية بتنشئة وتوعية الشباب كالأسرة والجامعة والمراكز الثقافية والإعلام والمؤسسات الدينية لتعزيز الأثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الأثار السلبية والتعامل الإيجابي السليم مع تلك المواقع.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) التعرف على مدى استخدام الطلاب بجامعة جنوب الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الأجهزة المستخدمة كوسيلة للاتصال بتلك المواقع.
2) تحديد مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى طلاب جامعة جنوب الوادي والأكثر استخداما لديهم.
3) تحديد معدل تكرار الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي وعدد ساعات التصفح يوميا والطرق المستخدمة في التواصل مع الآخرين.
4) معرفة دوافع وأسباب استخدام طلاب جامعة جنوب الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي.
5) الوقوف على الموضوعات التي يفضل طلاب جامعة جنوب الوادي الاطلاع عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6) الكشف عن الجانب السلبي الذي تؤثر عليه مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة جنوب الوادي.
7) تحديد المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي.
8) تحديد المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي.
9) التعرف على مقترحات عينة الدراسة لتقليص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

1) ما مدى استخدام الطلاب بجامعة جنوب الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي وما طبيعة الأجهزة المستخدمة كوسيلة للاتصال بتلك المواقع؟
2) ما مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى طلاب جامعة جنوب الوادي والأكثر استخداما لديهم؟
3) ما معدل تكرار الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي وما عدد ساعات التصفح يوميا وما الطرق المستخدمة في التواصل مع الآخرين؟
4) ما دوافع وأسباب استخدام طلاب جامعة جنوب الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
5) ما الموضوعات التي يفضل طلاب جامعة جنوب الوادي الاطلاع عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
6) ما الجانب السلبي الذي تؤثر عليه مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة جنوب الوادي؟
7) ما المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي؟
8) ما المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة جنوب الوادي؟
9) ما مقترحات الطلاب عينة الدراسة لتقليص الآثار السلبية لتلك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في مجالها الموضوعي على المخاطر الاجتماعية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب بجامعة جنوب الوادي بقنا.

الحدود المكانية: تغطي الدراسة طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا في مختلف الكليات.

الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الطلاب المقيدين بكليات جامعة جنوب الوادي في الفصل الدراسي الأول (2018 – 2019) حيث وزِّعَت استمارة البحث وفُرِّغَت وحُلِّلت نتائجها في تلك الفترة.

مصطلحات الدراسة:

التواصل: هو بناء علاقة بين فردين أو دولتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين (إسماعيل، 2003).

الاجتماعي: مجموعة من الأفراد يربط بينهم رابط مشترك، يجعل هذه المجموعة تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم. (المبارك، 2014)

التواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الأخبار والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلق وهو جوهر العلاقات الإنسانية. (الجبول، 2016، ص11).

الشبكة الاجتماعية: عبارة عن شبكة مترابطة من الكيانات الفردية التي تتشارك في المصلحة المشتركة وتكتسب طريقة للتفاعل أو مشاركة المعلومات من خلال الخدمة. (Wuest , 2010 ,p1)

مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشتركين بها إنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. بدأت في الظهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (Classmates.com) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، ثم موقع (SixDegrees.com) عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وأظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ومع بداية عام 2005 ظهر موقع MySpace الذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوي العالم (سهيل، إبراهيم، 2017، ص 15).

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر انتشارا واستخداما في الوقت الحاضر ما يلي:

الفيس بوك: يعد الموقع الاجتماعي الأكبر والأوسع على مستوى الشبكات العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، انطلق عام 2004 بجهود الطالب Mark Zuckerberg. (الجبول، 2016، ص 17).

وقد وصل عدد المشتركين به بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم. (سهيل، إبراهيم 2017، ص15)

وترجع شهرة الفيس بوك إلى ثلاث مميزات جعلته الأكثر شعبية وهي القدرة على إضافة الأصدقاء وتحديث الحالة الشخصية وتشغيل تطبيقات مثل الألعاب، كما يسمح

الفيس بوك لأي شخص مشترك به برؤية مستويات مختلفة من المعلومات الشخصية للأشخاص الآخرين مثل الوظيفة وتاريخ الميلاد والصور وعضوية المجموعات والتعليقات وقائمة الأصدقاء، كما يمكنه لعب الألعاب عبر الإنترنت وإبقاء الآخرين محدثين على حياتك اليومية.(Dinerman , 2011 , p3)

تويتر: خدمة مدونة مصغرة في بداية عام 2010 عقدت أكثر من 75 مليون مستخدم مسجل يمكن لكل مستخدم نشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرف في حسابه، ويمكن للمستخدمين الآخرين الاشتراك أو متابعة صفحة هذا الشخص وتلقي رسائل التحديث الخاصة بهم، وفي منتصف عام 2010 تعامل تويتر مع حوالي 750 رسالة في الثانية الواحدة أو حوالي 65 مليون رسالة في اليوم الواحد مع معدل نمو حاد. (Wuest ,2010 , p2)

يوتيوب: الموقع الذي يسمح بتبادل ملفات الفيديو عبر تحميلها مجانا من غير أي قيود باستثناء الفيديوهات المخالفة للقوانين، ظهر عام 2005 وأتاح للمستخدمين رؤية فيديوهات غير احترافية مقدمه من الجمهور نفسه، ويعد نجاح اليوتيوب مبنيا على أن الجمهور أصبح يهتم بالفيديو القصير والمفيد من المادة الإعلامية المطولة وكذلك مجانيته وسهولة استخدامه. (الجبول، 2016، ص 19).

المخاطر الاجتماعية والأمنية: التأثيرات السلبية الملموسة الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل ما يتعلق بمشكلات التفكك الأسري والحث على العنف وإثارة البلبلة وغيرها من الآثار السلبية التي تؤثر على الفرد والمجتمع.

طلاب الجامعة: فئة من الشباب تعدوا مرحلة الثانوية بحصولهم على البكالوريا ودخولهم إلى الجامعة. (غزال وشعوبي، 2013، ص 7).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامه على الشباب بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، فمنها من تناول أثرها على التحصيل الدراسي وعلى العلاقات الاجتماعية والنفسية والسياسية وغيرها. وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى (سهيل وإبراهيم، 2017) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب كلية علوم الحاسوب والرياضيات الذين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًّا على التحصيل الدراسي لطلاب كلية علوم الحاسبات والرياضيات بنسبة (4,01)، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة وضرورة الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنت من قبل الشباب.

كما أجرت (حنان، 2017) دراسة سعت للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدي الطالب الجامعي بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل واتبعت المنهج الوصفي للدراسة، وقد أوضحت الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها دور بارز في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لديه؛ حيث يمكن للفيس بوك أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة وعن طريق المنشورات التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وعلى الجانب الآخر أوضحت الدراسة أن للفيسبوك عدة مخاطر تؤثر بالسلب على طلاب الجامعة وعلى قيم المواطنة، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم وضرورة أن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلاب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.

وهدفت دراسة (الجبول، 2016) إلى التعرف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على ست جامعات بالأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب يستخدمون هواتفهم الذكية للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي ونسبة قليلة منهم تستخدم الحاسوب وأظهرت أيضا وجود مخاطر أمنية واجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة بنسبة مرتفعة، وأوصت الدراسة بوضع خطة استراتيجية منهجية تهدف إلى إبراز القضايا المجتمعية التي تعزز مشاركة الشباب الإيجابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية إيجاد الحلول لها من خلال الإرشاد والتوجيه، كما أوصت بحظر المواقع المسيئة من قبل الدولة ومتابعة المواقع بشكل دوري.

كما تناولت دراسة (اللبان، 2016) اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري ومعدل متابعة النخبة لتلك المواقع كمصدر للأخبار والمعلومات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبينت ارتفاع درجة التقييم المتوازن للمبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالأمن القومي، كما كشفت أن موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك من أكثر مواقع التواصل خطورة على الأمن القومي بنسبة (50,45%) نظرا لتداوله أخبار ومعلومات تختلق الشائعات والأخبار الكاذبة، كما بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشكل في حد ذاتها تهديدا للأمن القومي، إنما المشكلة الحقيقية تتمثل في فكر مستخدميها والقائمين عليها، وقد أوصت الدراسة بتطوير الأجهزة الأمنية كي تستطيع فرض سيطرتها ورقابتها على مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على الإفادة من إيجابيات الشبكة.

كذلك تناولت دراسة (الماس، 2016) جهود المملكة العربية السعودية نحو مكافحة المواقع خاصة المواقع التي تظهر على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على القيم الإسلامية وتساعد على التطرف، كما تناولت أضرار هذه المواقع من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والشرعية، وتناولت الأساليب التكنولوجية للتعامل مع هذه المواقع وكذا القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحتها.

تعرضت دراسة (المتبولي، 2015) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية والاجتماعية للشباب من طلاب جامعة طنطا وتأثير تلك الشبكات في حركات الربيع العربي، وقد سعت الدراسة لتقديم صورة واضحة حول مدى إفادة طلاب جامعة طنطا من الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات، ووصلت إلى أكثر الشبكات استخداما وسلوك التعامل معها وتوجهات وآراء الطلاب نحو مميزاتها وعيوبها.

كما هدفت دراسة (عبد الرشيد، 2015) إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع وطرحت بعض الاقتراحات لتعزيز الجوانب الإيجابية وتقليص السلبيات وقد توصلت الدراسة إلي أنه يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية والسياسية والدعوية والتوعوية وأنها سلاح ذو حدين لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوعية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام الأمثل لها وضرورة

إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، وضرورة سن القوانين التي تجرم الاستخدام السيىء لها، وضرورة مراقبة الأبناء أثناء دخولهم على الإنترنت.

وأظهرت دراسة (شناوي وعباس، 2014) مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأعدت مقياسًا للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك بالتوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك هي أقل من ساعتين، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس على فترة استخدام الفيسبوك لدى الطلبة المراهقين، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس وجاءت لصالح الذكور في مجال التوافق النفسي بينما كانت لصالح الإناث في مجال التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء الكثير من الدراسات للكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية والتعليمية لاستخدام الفيس بوك على المراهقين.

وأجرى (غزال، 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي من خلال دراسة عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح مستعملي هذه المواقع واُعتُمِدَ على الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام هذه المواقع وأن أغلب أفراد العينة يستخدم هذه المواقع بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، كما أسفرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي الوعي السياسي عن طريق فتح مجال للمناقشة السياسية المفتوحة.

كذلك سعت دراسة (عوض، 2014) لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طول كرم من وجهة نظر ربات البيوت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع ربات البيوت اللواتي كان أبناؤهم لديهم حساب على مواقع التواصل الدراسي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن لمواقع الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طول كرم خصوصًا في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام، وأشارت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم، وتوصلت الدراسة إلى

ضرورة استهداف الأمهات بحملات التوعية وورش العمر التي تهدف إلى رفع مستوي إدراكهن لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء وضرورة وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة بحيث لا تمكن المستخدمين في الشبكة من الدخول إليها.

وهدفت دراسة (بوسحلة و طهوري، 2014) إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة، وكذلك تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة، كما تبين أن من الآثار الإيجابية أيضا لتلك المواقع الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها: ضرورة تنظيم دورات لتوعية الطلبة على حسن استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على توظيف الإنترنت في عملية التعليم الأكاديمي.

وتعرف (الشهري، 2013) في دراسته على الأسباب التي تدفع للاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن استخدامها واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن من أقوي الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأشارت كذلك إلي أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير النتائج أيضا إلي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام

وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

ومن ناحية أخري تناولت دراسة (أحمد وعمر، 2013): أثر وسائل التواصل الاجتماعي اجتماعيا على طلاب الجامعة الإسلامية بماليزيا وأهميتها لدى الطلاب ومدة الاستخدام ورأي الطلاب حول مميزات ومساوئ وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال بالأصدقاء ثم الأسرة ومعرفة ثقافات جديدة على الطالب، ومن المفارقات أن معظم الطلاب لم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، وقد أوصت الدراسة بتدريب الأساتذة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم ومن ثم تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل والوعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

وتقصت دراسة (الطراونة والفنيخ، 2012) عن أثر استخدام الإنترنت في التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاكتئاب منخفضة لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة، في حين ارتفعت درجة الاكتئاب لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، كما توصلت إلي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في كل من: التحصيل الدراسي، والتكيف الاجتماعي، تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط للذكور، ووجد أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجة الاكتئاب تعزى لعدد ساعات الاستخدام والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المرتفع للإناث.

كما أجرى (عرقوب والخدام، 2012) دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء على طلبة كلية عجلون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهري والتخصص والمستوي الدراسي ومتغير المكان، كما توصلت إلى أن للإنترنت تأثيرًا على سلوك طالبات كلية عجلون أنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وصديقاتهن، وأوصت الدراسة بتأكيد الدور التثقيفي

والتوعوي بإيجابيات الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية للشباب وأهمية تحذيرهم من مغبة استخدامه في القضايا السلبية.

كذلك كشفت دراسة (نومار، 2012) عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولي، ويستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل إلى جانب التثقيف، وبينت الدراسة أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (Eysenbach, 2017) استخدام الإنترنت وسلوك الوصول إليه والتسلط عبر الإنترنت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات وهدفت الدراسة إلى معرفة عادات استخدام الإنترنت وأثره على المراهقين الإيطاليين والمخاطر والسلوكيات التي تواجههم ومستوى وعي المراهقين على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الفهم والقلق العام بشأن العواقب الاجتماعية الخطيرة لاستخدام الإنترنت، وأوصت الدراسة بضرورة الفهم بتلك العواقب وضرورة وضع استراتيجيات للتدخل بتلك الظاهرة، كما أوصت بضرورة عمل المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال مخاطر الإنترنت.

كما تناولت دراسة (Soebhektie, 2016) مخاطر استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية في مكان العمل والتهديدات التي تتعلق بهذا النشاط، وأظهرت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية نافذة للإيذاء في مكان العمل وأن منصات مواقع الشبكات الاجتماعية لديها مخاطر كبيرة، لذلك جاءت التوصيات لتلك الشركات لتصبح قادرة على منع حدوث أي آثار ضارة قد تحدث نتيجة استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية، وضرورة وضع سياسة لوسائل الإعلام الاجتماعية ومراقبة الشبكات الاجتماعية ومرشحات البريد المزعج والتدريب على أمن المعلومات وزيادة وعي الموظفين بمخاطر الشبكات الاجتماعية.

كذلك سعت دراسة (Kwonhoon& koo, 2014) لتحديد العوامل النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت للكوريين والتعرف على الصعوبات في التعامل مع التحديات التنموية والتناقض الذاتي الذي يؤدي إلى تعرض بعض الأفراد للإفراط في الاستخدام وإدمان الإنترنت بدلا من صعوبات التعامل مع الصراعات بين الأشخاص. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين ضعف الشخصية أثناء مراحل النمو وبين الأشخاص المدمنين للإنترنت، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من محنة أو عواطف سلبية أكثر عرضة لإدمان الإنترنت، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الهروب من الذات ومزاج الفرد وشخصيته أكبر العوامل التي تساعد عينة الدراسة على إدمان الإنترنت، وقد أوصت الدراسة بأنه يجب النظر بجدية إلى مشاكل الفرد الداخلية عند وضع استراتيجيات تمنع إدمان الإنترنت وتخطيط البرامج التعليمية للكوريين المدربين على الإنترنت وتحديد الأفراد ذوي المخاطر العالية من خلال الصفات النفسية بحيث يمكن تطوير طرق جديدة للحماية من إدمان الإنترنت.

دراسة (Leung, 2014) التي تناولت مخاطر الإنترنت وأعراض الإدمان واستخدام الوسائط الاجتماعية بين الأطفال والمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية يؤثر في الواقع على تطور إدمان الإنترنت وأن استخدام الفيس بوك له مخاطر وتأثير أكبر على الفرد، وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث المستقبلي في استخدام المراهقين للإنترنت وحمايتهم من مخاطر الإدمان وتوفير إشارات إنذار مبكرة للآباء والمعلمين لتقليل احتمالية تعرض المراهقين لخطر الإدمان على الإنترنت من خلال النصائح التي يوجهونها للمراهقين يوميا وأوصت بزيادة البحث المستقبلي في أنواع المخاطر المختلفة لإدمان الإنترنت.

أشارت أيضا دراسة (Dinerman, 2011) إلى أنه على الرغم من المميزات الهائلة لشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأشخاص مثل الفيس بوك وتويتر ولينكد إن فهي تساعدهم على البحث عن الوظائف وزيادة الإيرادات وإعادة الاتصال مع الأصدقاء، إلا أن لهذه الشبكات مخاطر أمنية كثيرة تشكل خطرا على الفرد والمنظمات، وأوصت الدراسة بضرورة التثقيف حول هذه القضايا ووضع أفضل الممارسات للحد من مخاطر الشبكات الاجتماعية.

كما جاءت دراسة (Goulet & Kenth & Hampton, 2011) للتعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر وماي سبيس في أمريكا واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن 79% من البالغين

يستخدمون الإنترنت وأن متوسط عمرهم 38 سنة وأن 56% من المستخدمين إناث وأن الفيس بوك هو أكثر المواقع استخداما حيث بلغت نسبة استخدامه 92% من العينة.

وفي دراسة (Shen & Khalifa, 2010) كشفت عن استخدامات الفيس بوك لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة مع التركيز على الفروق بين الجنسين في طبيعة الاستخدام واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة نزوع الأفراد لاستخدام الفيس بوك غير المعروفين كواحد من الأسباب التي تمنعهم من توسيع شبكاتهم الاجتماعية، كما أظهرت بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العربية الإسلامية للمجتمع.

مما تقدم يتبين أن معظم هذه الدراسات تناولت الموضوع من زوايا مختلفة؛ حيث تناول البعض تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وعلى التوافق النفسي للفرد والمجتمع، كذلك تناولت بعض الدراسات مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني، والبعض تناول تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، وأثارت بعض الدراسات مشكلة إدمان الإنترنت، في حين تناولت الدراسة الحالية المخاطر الأمنية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على فئة مختلفة من الشباب وهم طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد من أكثر المناهج الملائمة لدراسات الإفادة من المعلومات ومصادرها والدراسات الخاصة باستخدامها وسلوك البحث عنها واتجاهات المستفيدين نحوها، حيث يقوم بوصف وتحليل وتفسير جوانب الموضوع المختلفة ومن ثم الحصول على معلومات كافية عن المخاطر الأمنية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الجامعة بحيث يمكن تصنيفها وتحليلها وتفسيرها ثم تعميم نتائجها للإفادة منها، وجُمِعَت المعلومات من عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة نظرا لتعدد أفراده، وتوضح الفقرة التالية مجتمع الدراسة والعينة التي أُختيرَت.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة جنوب الوادي بقنا المقيدين بالإدارة العامة لشؤون التعليم والطلاب الموزعين على مختلف الفروق لجميع الكليات للعام الجامعي (2018 – 2019) والبالغ عددهم (50013) طالبًا وطالبة.

ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، أُعْتُمِدَ على عينة عشوائية للإفادة من أساليب المعاينة الإحصائية حيث أُعْتُمِدَ على نسبة 5% من كل كلية لتيسير الحصول على المعلومات، وبلغ إجمالي عدد الاستبانات التي وُزِّعَت (2494) استبانة.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقا لكل كلية

الكلية	العدد الكلي	العينة	النسبة المئوية
كلية الآداب	8467	423	%5
كلية التجارة	9900	495	%5
كلية الحقوق	7007	350	%5
كلية التربية	8916	445	%5
كلية التربية النوعية	2235	111	%5
كلية التربية الرياضية	2829	141	%5
كلية الهندسة	1337	66	%5
كلية الطب	1384	69	%5
كلية الصيدلة	567	28	%5
كلية الطب البيطري	673	33	%5
كلية الزراعة	1561	78	%5
كلية العلاج الطبيعي	627	31	%5
كلية العلوم	1427	71	%5
كلية الآثار	742	37	%5
كلية التمريض	824	41	%5
كلية طب الأسنان	789	39	%5
كلية الإعلام	728	36	%5
المجموع	**50013**	**2494**	**%5**

ومن خلال الجدول السابق، تبين أن إجمالي عينة الدراسة يبلغ (2494) طالبًا وطالبة من جميع الكليات محل الدراسة والتي تشكل نسبة 5% من إجمالي مجتمع الدراسة لتسهيل إجراء البحث وتطبيق الدراسة الميدانية.

أدوات جمع البيانات:

تطلبت الدراسة الاعتماد على الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة وباعتبارها أكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات، فقد صُمِّمَت أداة الدراسة (الاستبانة) في ضوء المعايير والأساليب الفنية المتبعة في إعدادها، وبناءً على ذلك فقد عُرِضَت أداة الدراسة على عدد من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والبالغ عددهم أربعة محكمين من الأساتذة المتخصصين (*)، حيث طلب منهم إبداء رأيهم العلمي في المقياس عما إذا كان صادقًا أو غير صادق ، وقد أجمعت أراؤهم على صدق المقياس وصلاحية عباراته من حيث الوضوح والملائمة وانعكاسها لأهداف الدراسة وقد أخذ في الحسبان آراء واقتراحات المحكمين حيث أُجْرِيَت بعض التعديلات في الصياغة وترتيب الأسئلة وبعد تنفيذ هذه الخطوات أعِدَّت الاستبانة في صورتها النهائية، وقد وُزِّعَت الاستبانة على الطلاب باليد وبمساعدة بعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات الأخرى في توزيع وجمع الاستمارات مما يسر عملية ملء الاستبانات. وتكونت الاستبانة من مجموعة من المحاور كما يلي:

1- **المحور الأول:** البيانات الشخصية.
2- **المحور الثاني:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3- **المحور الثالث:** المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي.
4- **المحور الرابع:** المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد وُزِّعَ (2494) استبانة وبعد إنهاء عملية التطبيق اُسْتُرْجِع (2480) استبانة قابلة للدراسة وبذلك بلغ عدد الاستمارات المستبعدة (14) استمارة بحث.

(*) **الأساتذة محكمو الاستبانة.**

أ.د/ أسامة السيد محمود. أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة.

أ.م .د/ خالد الحلبي. أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة ورئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

أ.م.د/ أسامة القلش. أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة.

أ.م.د/ عصام منصور. أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي.

تحليل بيانات الدراسة ونتائجها:

المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة

(1) الجنس:

يوضح الجدول التالي التحليل الإحصائي لعينة الدراسة وفقا للجنس.

جدول رقم (2) توزيع العينة وفقا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	496	%20
أنثي	1984	%80
المجموع	**2480**	**%100**

من خلال الجدول السابق نستنتج الآتي:

- تفوق نسبة الإناث من أفراد عينة الدراسة على نسبة الذكور؛ حيث بلغت نسبة الإناث (80%) من إجمالي العينة في حين انخفضت نسبة الذكور، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد الإناث على عدد الذكور في مجتمع الدراسة بشكل عام أو يرجع إلى زيادة نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الإناث عن استخدام الذكور.

(2) محل الإقامة:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقا لمحل الإقامة.

جدول رقم (3) توزيع العينة وفقا لمحل الإقامة

محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	620	%25
قرية	1860	%75
المجموع	**2480**	**%100**

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المشاركة في ملء استمارة البحث من أفراد عينة الدراسة الذين يقيمون في القرى عن المدن، ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد السكان في قرى محافظة قنا عن مدن ومراكز المحافظة حيث يبلغ عدد سكان الحضر 605838 والريف 2459578 بما يمثل نسبة (80%) للريف و (20%) للحضر (تقديرات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة قنا)، وبالتالي فإن عدد الطلاب من الريف يتفوق على عدد الطلاب من المدن.

(3) مستوي الدخل الشهري:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفقا لمستوى الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 1000	833	%33,5
1001 إلى 3000	1053	%42,7
3001 إلى 5000	327	%13,1
أكثر من 5000	267	%10,7
المجموع	**2480**	**%100**

وبدراسة واقع مستوى الدخل الشهري لأفراد العينة، تبين وجود تفاوت في الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة، وهذا التفاوت قد يؤثر على نسبة اشتراكهم في مواقع الاجتماعي واستخدام الإنترنت، حيث نجد مؤشر الدخل الشهري يرتفع عند الفئة الثانية (من 1001 إلى 3000) بنسبة مئوية بلغت 42,7% من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يدل على أن متوسط الدخل الشهري لعينة الدراسة ينحصر تحت هذه الفئة.

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

(1) امتلاك حساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الشكل التالي مدى امتلاك أفراد عينة الدراسة لحساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي من عدمه.

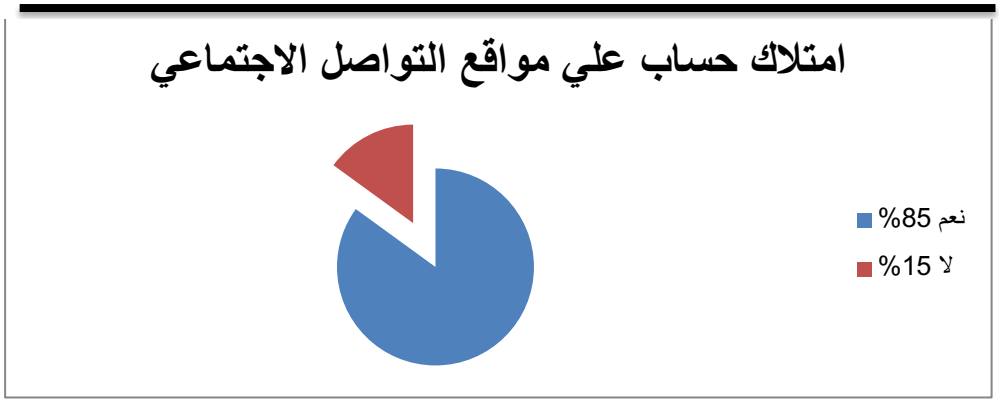

شكل رقم (1) امتلاك عينة الدراسة لحساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي

بالاطلاع على الشكل السابق، يتضح ارتفاع معدل اشتراك أفراد عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي وامتلاكهم حسابًا على تلك المواقع؛ حيث بلغ عدد من يمتلكون حسابًا على مواقع التواصل الاجتماعي (2108) بنسبة 85% من إجمالي عينة الدراسة، بينما انخفضت نسبة من لا يملكون حسابا على تلك المواقع إلى 15% وكان عددهم (372) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من الطلاب بجامعة جنوب الوادي لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لتنوع استخدامات هذه المواقع وتحقيق الإفادة منها للالتحاق بالتطورات التكنولوجية والإلمام بكل ما هو محيط بالعالم الخارجي عبر هذه المواقع.

(2) أسباب عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة:

جدول رقم (5) أسباب عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة

أسباب عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبةالمئوية %
1- عدم وجود الوقت الكافى	45	%12
2- عدم توافر الإمكانيات المادية	132	%35,4
3- عدم الرغبة في استخدام التكنولوجيا	26	%6,8
4- يجعل الشخص انطوائيا ومنعزلًا عن الأسرة	55	%14,7
5- مضيعة للوقت والجهد ويسبب المشاكل	28	%7,5
6- عدم توافر أجهزة ووسائل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	32	%8,6
7- عدم موافقه الأهل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	54	%15
المجموع	**372**	**%100**

يتبين من نتائج الجدول رقم (5) أن عدم توافر الإمكانيات المادية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يأتي في المرتبة الأولي للأسباب التي صاغها أفراد عينة الدراسة عن عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (35,4%) من إجمالي العينة، وهذا ما يتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة في الجدول رقم (4) وهي أن متوسط الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة ينحصر في الفئة من (1001 إلى 3000) ويعد هذا الدخل قليلًا إلي حد في ظل الظروف المعيشية التي تمر بها البلاد مما يقلل من اشتراك أفراد المجتمع في مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يتطلب توافر إمكانيات مادية تناسب الاشتراك بتلك المواقع، لذا تفضل نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة عدم الاشتراك بتلك المواقع توفيرا للنفقات.

يأتي في المرتبة الثانية عدم موافقة الأهل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (15%) من أفراد العينة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة من الريف، فقد يرفض الأهل خصوصا في الريف الاشتراك بتلك المواقع ظنا منهم أنها مواقع سيئة ترفضها العادات والتقاليد.

في المرتبة الثالثة يشير أفراد العينة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الشخص انطوائيا ومنعزلا عن المجتمع بنسبة بلغت (14,7%) مما يجعلهم ينصرفون عن الاشتراك بتلك المواقع.

كذلك أشار أفراد عينة الدراسة إلي عدم وجود الوقت الكافي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (12%) من إجمالي العينة، وربما يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة من طلاب منشغلون بدراستهم ولا يوجد لديهم الوقت الكافي للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي في تلك المرحلة من عمرهم.

بالإضافة إلى تلك الأسباب، سرد أفراد عينة الدراسة أسبابًا أخرى لعدم اشتراكهم بمواقع التواصل الاجتماعي وكان منها عدم توافر أجهزة ووسائل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأن مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت والجهد ويسبب المشاكل وكذلك عدم الرغبة عند البعض في استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

(3) طبيعة الأجهزة المستخدمة كوسيلة للاتصال على مواقع التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لنوع الأجهزة المستخدمة من قبل عينة الدراسة للاتصال على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6) نوع الأجهزة المستخدمة للاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي

الجهاز	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
1- حاسب شخصي	180	%8,5
2- حاسب محمول (لاب توب)	295	%14
3- حاسب لوحي (أيباد – تابلت)	353	%16,7
4- هاتف محمول	1280	%60,8
المجموع	**2108**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (6) أن (60,8%) من الطلاب عينة الدراسة يفضلون الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الهاتف المحمول، حيث احتل الهاتف المحمول المرتبة الأولى من الأجهزة المستخدمة كوسيلة للاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء الحاسب اللوحي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (16,7%) ثم الحاسب المحمول في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (14%) وأخيرا الحاسب الشخصي بنسبة بلغت (8,5%) من الطلاب عينة الدراسة.

ولعل أسباب ذلك ترجع إلى سهولة حمل الهاتف المحمول والتنقل به وإمكانية الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي في أي مكان وفي أي وقت من خلال الهاتف المحمول.

(4) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر زيارة من قبل الطلاب عينة الدراسة:

يبين الجدول والشكل التالي ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل الطلاب عينة الدراسة:

جدول رقم (7) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل الطلاب عينة الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
1- الفيس بوك	1450	%68,8
2- تويتر	110	%5,2
3- يوتيوب	480	%22,8
4- مواقع التواصل الأخرى	68	%3,2
المجموع	**2108**	**%100**

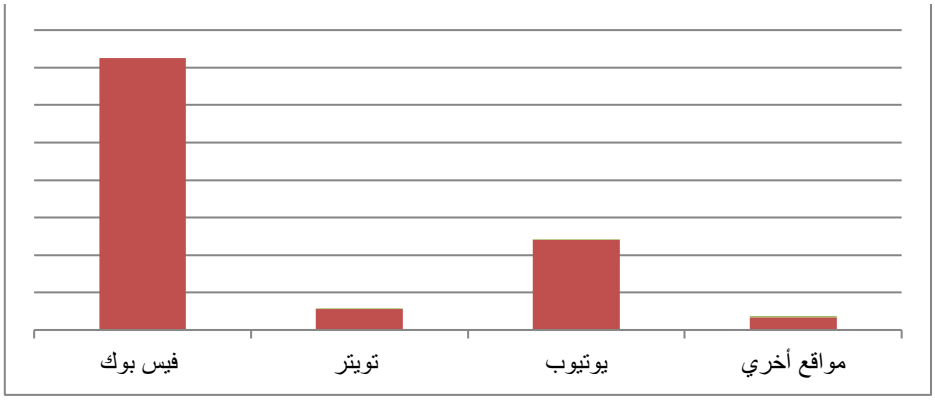

شكل رقم (2) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة

وبقراءة نتائج الجدول رقم (7) والشكل رقم (2) يتبين الآتي:

- احتل موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك المرتبة الأول في المواقع الأكثر استخداما من قبل الطلاب عينة الدراسة بنسبة بلغت (68,8%)، يليه في المرتبة الثانية اليوتيوب بنسبة بلغت (22,8%)، ثم تويتر في المرتبة الثالثة بنسبة (5,2%)، وأخير تأتي مواقع التواصل الأخرى بنسبة ضئيلة بلغت (3,2%).
- وتعبر هذه النتيجة عن أهمية موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الطلاب عينة الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى ما يتمتع به موقع الفيس بوك من وسائل جذب للمستخدمين وأنه يعد الموقع الاجتماعي الأكبر والأوسع على مستوى الشبكات العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات.

(5) عدد ساعات الاستخدام اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة:

جدول رقم (8) عدد ساعات الاستخدام اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي

عدد ساعات الاستخدام يوميا	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
ساعة أو أقل يوميا	527	%25
أقل من ساعتين يوميا	520	%24,7
من 2 إلي 5 ساعات يوميا	543	%25,7
أكثر من 5 ساعات يوميا	518	%24,6
المجموع	**2108**	**%100**

يبين الجدول رقم (8) ساعات استخدام الطلاب محل الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا ويلاحظ تقارب النسب بين ساعات الاستخدام وأن الفروق بين نسب ساعات الاستخدام اليومية ضئيلة جدا، وتشير نتائج الجدول السابق إلي أن غالبية الطلاب محل الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من 2 إلي 5 ساعات يوميا بنسبة 25,7%، أما الأقلية منهم يستخدمونها أكثر من 5 ساعات يوميا بنسبة 24,6%، مما يدل على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب من أفراد عينة الدراسة.

(6) مدى تكرار الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة:

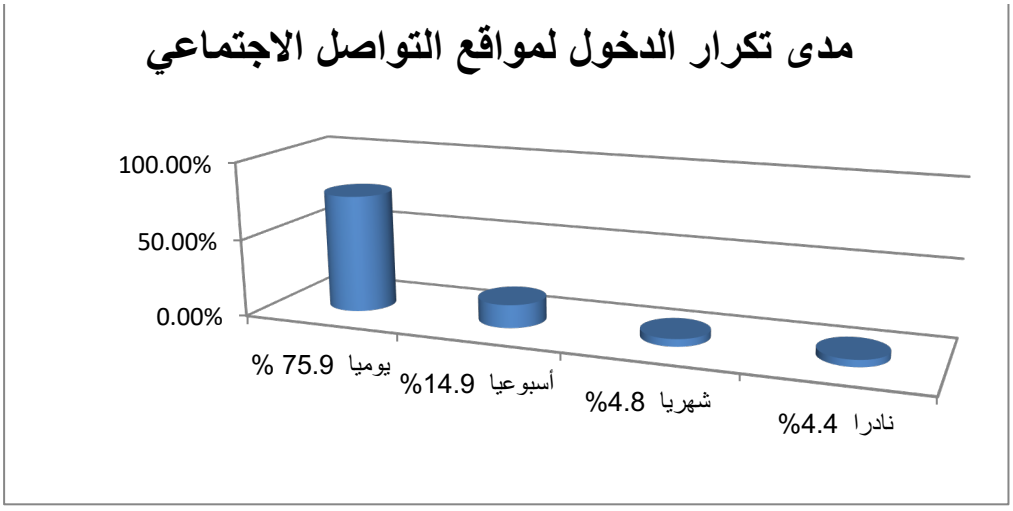

شكل رقم (3) مدى تكرار الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة

بدراسة واقع تكرار دخول الطلاب عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن النسبة الأكبر منهم تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي بنسبة (75,9%) بينما كانت النسبة الأقل للاستخدام النادر بنسبة بلغت (4,4%). ويدل ذلك على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للطلاب عينة الدراسة.

(7) <u>دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة:</u>

يوضح الجدول التالي الأسباب التي تدفع الطلاب أفراد عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإقبال عليها.

جدول رقم (9) دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة

أسباب ودوافع الاستخدام	قوي جدا		قوي		محايد		غير قوي		غير قوي جدا		المنوال
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1-التسلية والترفيه	599	%28.2	843	%39,5	520	%24,6	145	%6,8	19	%0,9	قوي
2- التثقيف واكتساب المعلومات	1060	%50,2	599	%28,1	356	%16	102	%4,8	19	%0,9	قوي جدا
3- التواصل مع الآخرين	1017	%48,2	580	%27,5	277	%13,1	123	%5,8	115	%5,4	قوي جدا
4-تكوين صداقات جديدة	370	%17,5	380	%18,2	810	%38,3	298	%14	270	%12	محايد
5-مواكبة الأحداث الجارية ومتابعة الأخبار	1270	%60,2	710	%33,6	91	%4,3	19	%0,9	23	%1	قوي جدا
6-الهروب من الواقع	405	%19,2	250	%11,8	435	%20,6	452	%21,4	580	%27	غير قوي جدا
7-قضاء وقت الفراغ	870	%41,2	710	%33,6	277	%13	175	%8,3	102	%4,8	قوي جدا
8-التخلص من القلق والملل	780	%37	520	%24,6	435	%20,6	277	%13,1	99	%4,7	قوي جدا

وبدراسة نتائج الجدول رقم (9) يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية:

- من الأسباب القوية جدا التي تدفع الطلاب عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في المرتبة الأولي مواكبة الأحداث الجارية ومتابعة الأخبار بنسبة بلغت 60,2%، مما يشير إلي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة فهي تساعدهم على متابعة الأخبار ومعرفة كل ما يدور على الساحة نظرا لكثرة المواقع الإخبارية وحداثة معلوماتها، الأمر الذي يسر متابعة الأخبار ومواكبة الأحداث أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى، فأحيانا نجد بعض الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي قبل إعلانها بوسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة.

- يأتي في المرتبة الثانية التثقيف واكتساب المعلومات بنسبة 50,2% من الأسباب القوية جدا التي تدفع عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت مصدرا قويا للحصول على المعلومات واكتساب المعرفة أسهل وأسرع من الطرق التقليدية الأخرى.
- في المرتبة الثالثة يأتي التواصل مع الآخرين بنسبة 48,2%، ثم قضاء وقت الفراغ بنسبة 41,2%، ثم التخلص من القلق والملل بنسبة 37% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة، فبالإضافة إلي كونها مصادر للحصول على المعلومات واكتساب المعرفة والثقافة تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسائل ترفيهية أيضا يتجه إليها البعض لقضاء وقت الفراغ والتخلص من القلق والملل والتواصل مع الآخرين.
- أما عن الأسباب قليلة الأهمية بالنسبة للطلاب عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء الهروب من الواقع بنسبة 27% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة.

(8) <u>الموضوعات المفضلة لدى الطلاب عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:</u>

جدول رقم (10) الموضوعات المفضلة لدى عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الموضوعات	التكرار (ك)	النسبة المئوية%
1- موضوعات شخصية	490	%23,2
2- موضوعات ثقافية	1390	%65,9
3- موضوعات سياسية	320	%15,1
4- موضوعات دينية	978	%46,3
5- موضوعات رياضية	410	%19,4
6- موضوعات جنسية	30	%1,4
7- موضوعات صحية	720	%34,1
8- موضوعات فنية	430	%20,3
9- تبادل الآراء والأفكار	660	%31,3

تشير نتائج الجدول رقم (10) السابق إلي أن:

- أكثر الموضوعات المفضلة والأكثر تداولا عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة تتمثل أولا بالموضوعات الثقافية بنسبة 65,9%، تليها الموضوعات الدينية بنسبة 3.,4%، وفي المرتبة الثالثة الموضوعات الصحية بنسبة 34,1%، ثم تبادل الآراء والأفكار بنسبة 31,3% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة.

– تشير هذه النتائج إلي وعي الطلاب عينة الدراسة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما ينفعهم، حيث نجد أكثر الموضوعات التي يفضلون تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الموضوعات المهمة والمفيدة لهم، وهذا ما يتفق مع نتيجة الجدول قبل السابق رقم (9) في أن أقوى الأسباب التي تدفع عينة الدراسة لاستخدام هذه المواقع هو مواكبة الأحداث الجارية ومتابعة الأخبار والتثقيف الذاتي واكتساب المعرفة.

المحور الثالث: مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

(1) مدى وجود مخاطر سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة:

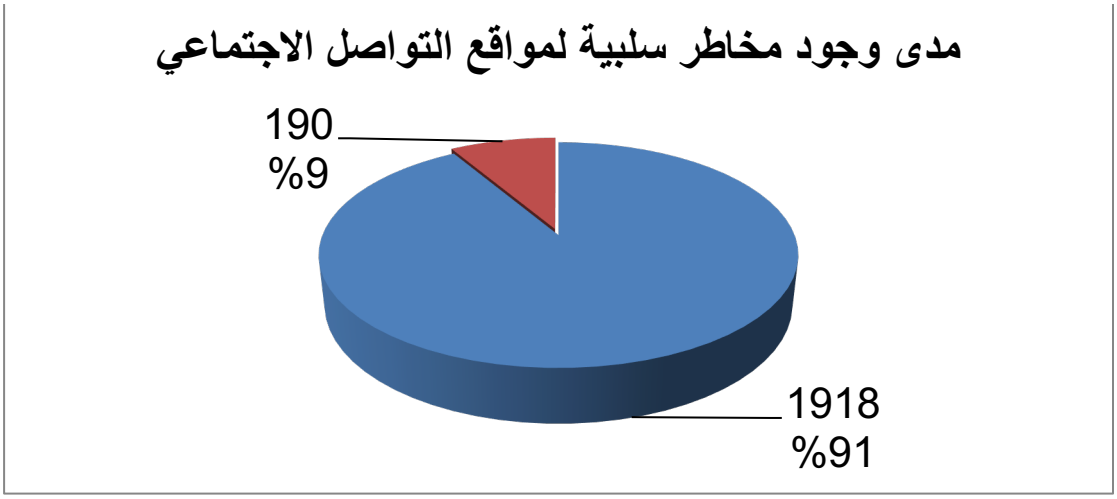

شكل رقم (4) مدى وجود مخاطر لمواقع التواصل الاجتماعي

من خلال الشكل السابق نتوصل إلى ما يلي:

– 91% من إجمالي عينة الدراسة من الطلاب ترى أن هناك مخاطر لمواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد 9% فقط ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا خطر منها.

(2) **المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:**

يوضح الجدول التالي المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة:

جدول رقم (11) المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	المخاطر الاجتماعية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المنوال
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	الشعور بالوحدة والعزلة عن المحيط الخارجي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	430	%20,3	306	%14,5	456	%21,6	715	%33,9	205	%9,7	غير موافق
2	قضاء وقت في الحديث عبر مواقع التواصل أكثر مما تقضيه في الجلوس مع الأسرة	355	%16,8	284	%13,4	450	%21,3	635	%30,1	389	%18,4	غير موافق
3	الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع الأصدقاء عبر هذه المواقع أكثر منه وجها لوجه	410	%19,4	658	%31,2	410	%19,4	410	%19,4	225	%10,6	موافق
4	الشعور بأن الاتصال عن طريق هذه المواقع يسمح لك بالكلام بصراحة وجراءة أكثر من الاتصال وجها لوجه	573	%27,1	723	%34,2	389	%18,4	306	%14,5	123	%5,8	موافق
5	أصدقاؤك على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أصدقائك الذين تعرفهم وجها لوجه	240	%11,3	240	%11,4	306	%14,5	748	%35,4	580	%27,5	غير موافق
6	تشعر بأن تفاعلك مع أسرتك وعلاقاتك الاجتماعية أقل منذ بداية استخدامك لهذه المواقع	240	%11,3	306	%14,5	389	%18,4	748	%35,4	432	%20,4	غير موافق
7	تشكو منك أسرتك لطول الوقت الذي تقضيه عبر هذه الشبكات	389	%18,4	410	%19,4	306	%14,5	576	%27,3	432	%20,4	غير موافق
8	تستطيع أن توازن بين قضاء وقت على مواقع التواصل وبين قضاء وقت مع أسرتك	798	%37,8	941	%44,6	240	%11,3	93	%4,4	42	%1,9	موافق
9	يؤدي استخدام مواقع التواصل إلى ترويج الثقافة الغربية في البلاد العربية	173	%27,1	853	%40,4	432	%20,4	163	%7,7	93	%4,4	موافق
10	ساهمت هذه المواقع في التشهير بالآخرين والإساءة لهم	657	%31,1	748	%35,4	240	%11,3	306	%14,5	163	%7,7	موافق
11	تشجع هذه المواقع على العلاقات المرفوضة دينيا بين الجنسين	573	%27,1	477	%22,6	450	%21,3	306	%14,5	306	%14,5	موافق بشدة
12	تقوم بتبادل الصور والروابط غير الأخلاقية عبر هذه المواقع وتتحدث مع أصدقائك عن الموضوعات الجنسية	163	%7,7	240	%11,3	163	%7,7	240	%11,3	1310	%62	غير موافق بشدة
13	وجود روابط تلقائية تنقل لمواقع إباحية دون قصد عبر مواقع التواصل	306	%14,5	748	%35,4	245	%11,6	306	%14,5	510	%24	موافق
14	ساهمت مواقع التواصل على سيطرة الأوهام على الحقيقة ونشر الرزيلة بين الشباب	748	%35,4	573	%27,1	450	%21,3	245	%11,6	97	%4,6	موافق بشدة
15	ساهمت هذه المواقع في ضعف الوازع الديني وتهميش دور المؤسسات الاجتماعية والدينية	573	%27,1	743	%35,2	389	%18,4	245	%11,6	163	%7,7	موافق

من واقع دراسة نتائج الجدول السابق رقم (11)، تبين أن المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة تتمثل في الآتي:

1- أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في سيطرة الأوهام على الحقيقة ونشر الرزيلة بين الشباب، حيث نجد 35,4% من الطلاب عينة الدراسة توافق بشدة على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي سبب رئيسي في انتشار الرزيلة بين الشباب نظرا لأن الشباب في تلك المرحلة من العمر ليس لديهم الوعي الكافي للتفريق بين الأوهام والحقيقة مما يجعلهم ينجرفون خلف هذه الأوهام.

2- أن هناك 27,1% من إجمالي عينة الدراسة توافق بشدة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تشجع على العلاقات المرفوضة دينيا بين الجنسين، مما يؤكد السبب السابق أنها وسيلة لنشر الرزيلة بين الشباب.

3- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ترويج الثقافة الغربية في البلاد العربية، أشار بالموافقة على ذلك مجموعة الطلاب من أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت 40,4%، فقد يؤثر كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار ثقافة الغرب المخالفة عن عادات وتقاليد البلدان العربية مما يؤدي إلى الإضرار بالشباب ويؤثر سلبيا عليهم.

4- كذلك أشار 35,4% من أفراد عينة الدراسة بالموافقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في التشهير بالآخرين والإساءة إليهم، ونفس النسبة وافقت على أنه توجد روابط تلقائية تنقل لمواقع إباحية دون قصد عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى تفشي الرزيلة بين الشباب.

5- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف الوازع الديني وتهميش دور المؤسسات الاجتماعية والدينية أكد على ذلك بالموافقة 35,2% من إجمالي عينة الدراسة.

6- أبدى 34,2% من إجمالي عينة الدراسة الموافقة على أن الاتصال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يسمح بالكلام بصراحة وجراءة أكثر من الاتصال وجها لوجه، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الاجتماعية تأثيرا سلبيا وتقلل من التفاعل المباشر وجها لوجه بين الأشخاص ويؤدي بالطبع إلى العزلة شيئا فشيئًا، الأمر الذي أكد عليه 31,2% من إجمالي عينة الدراسة بأنهم يشعرون بالألفة والانتماء مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر منه وجها لوجه.

(3) المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول التالي المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة:

جدول رقم (12) المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	المخاطر الأمنية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المنوال
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	تقوم بالتسجيل على مواقع التواصل الاجتماعى باسم مستعار للحفاظ على خصوصيتك	580	%27,5	370	%17,5	185	%8,7	533	%25,2	450	%21,3	موافق بشدة
2	تتجنب الحديث كثيرا مع الأصدقاء عبر هذه المواقع خوفا من الرقابة الأمنية	130	%6	355	%16,8	389	%18,4	853	%40,4	389	%18,4	غير موافق
3	ساهمت هذه المواقع فى زيادة الجرائم وانحراف المجتمع	680	%32,2	941	%44,6	353	%16,7	139	%6,5	-	-	موافق
4	ترى أن هذه المواقع تتيح خرق خصوصية الأفراد	622	%29,5	941	%44,6	389	%18,4	99	%4,6	63	%2,9	موافق
5	تساهم هذه المواقع فى تأصيل القيم الهدامة والغربية في مجتمعنا	500	%23,7	748	%35,4	657	%31,1	163	%7,7	45	%2,1	موافق
6	تساهم هذه المواقع فى نشر الأخبار والأحداث دون التأكد من صحتها ونشر الإشاعات والأفكار الخاطئة	1145	%54,3	573	%27,1	355	%16,8	19	%0,9	19	%0,9	موافق بشدة
7	لهذه المواقع دور فى التحريض والاعتصام والإضراب	680	%32,2	658	%31,2	580	%27,5	123	%5,8	70	%3,3	موافق بشدة
8	تعتبر هذه المواقع من أهم الأدوات التى ساهمت في حدوث الثورات مؤخرا	941	%44,6	820	%38,8	225	%10,6	130	%6	-	-	موافق بشدة
9	لهذه المواقع تأثيرا فكريا على المستخدمين	984	%46,6	820	%38,8	208	%9,8	63	%2,9	42	%1,9	موافق بشدة
10	شجعت هذه المواقع على إثارة الفتن وزعزعة الوحدة الوطنية	680	%32,2	500	%23,7	790	%37,4	99	%4,6	45	%2,1	محايد
11	ساهمت هذه المواقع فى نقل الصورة الحقيقية للأحداث الجارية فى ظل تضليل الدولة لتلك الأحداث	477	%22,6	797	%37,8	680	%32,2	123	%5,8	34	%1,6	موافق
12	تعتبر هذه المواقع وسيلة لترويج أفكار وآراء ومخططات الجماعات الإرهابية المتطرفة	410	%19,4	853	%40,4	500	%23,7	267	%12,6	83	%3,9	موافق
13	هناك خطورة فى نشر الصور الشخصية وصور الأهل عبر هذه المواقع	1412	%66,9	389	%18,4	189	%8,9	63	%2,9	63	%2,9	موافق بشدة
14	هناك خطورة في الاستجابة للإعلانات التجارية والدعايات التي تنشر عبر هذه المواقع	478	%22,7	748	%35,4	477	%22,6	245	%11,6	163	%7,7	موافق

بدراسة نتائج الجدول السابق رقم (12) يمكن الاطلاع على المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب من أفراد عينة الدراسة:

1- هناك خطورة في نشر الصور الشخصية وصور الأهل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكد على ذلك 66,9% من إجمالي عينة الدراسة ، فقد يستغل بعض الأفراد الصور الشخصية المنشورة للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي استغلالا سيئا مما يضر بهؤلاء الأشخاص أمنيا واجتماعيا.

2- أكد 54,3% من إجمالي عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الأخبار والأحداث دون التأكد من صحتها، فهي بيئة خصبة لنشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي سرعان ما يندفع الشباب نحوها.

3- يرى الطلاب عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر فكريا على المستخدمين بنسبة مئوية بلغت 46,6%، وبالفعل نظرا لطول الوقت الذي يقضيه البعض خصوصًا الشباب عبر هذه المواقع فهي تؤثر على أفكارهم ومعتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم مما يجعلهم يصدقون إلى حد كبير كل ما ينشر عبر هذه المواقع حتي وإن كان مخالفا لعرفهم وتقاليدهم.

4- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ساهمت في حدوث الثورات مؤخرا، حيث أشار إلي ذلك 44,6% من إجمالي عينة الدراسة، فقد لاحظنا في الفترة الأخيرة أثناء الثورات التي انطلقت في البلدان العربية دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الحث و الإقبال على الثورات، وكان لها أكبر الأثر في حشد التجمعات والانطلاق والتحرك نحو تلك الثورات، كما أشار 32,2% من إجمالي عينة الدراسة أن لتلك المواقع دورًا في التحريض على الاعتصام والإضراب، كما أشارت عينة الدراسة إلى أن هذه المواقع ساهمت في ترويج أفكار وآراء ومخططات الجماعات الإرهابية المتطرفة.

5- ساهمت أيضا في خرق خصوصية الأفراد وزيادة الجرائم وانحراف المجتمع، أكد على ذلك 44,6%، نظرا للانفتاح على العالم بأكمله مما جعل الكون كله قرية صغيرة تستطيع الخوض في كل تفاصيلها بكل سهولة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الجرائم والانحراف وتأصيل القيم الهدامة والغربية في المجتمعات العربية.

(4) مقترحات تقليل مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة:

يبين الجدول التالي مقترحات الطلاب من أفراد عينة الدراسة حول تقليل مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (13) مقترحات تقليل مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

م	المقترحات	التكرار (ك)	النسبة المئوية %
1	التقييد بالقيم الدينية عند استخدام هذه المواقع	1106	%52,4
2	استخدام الملف الشخصي بطريقة إيجابية وتبادل المعلومات التي تراها مناسبة	699	%33
3	عدم التعدي على حدود الآخرين في التفاعلات	715	%33,9
4	احترام الآخرين في الإدلاء بالرأي والتعليقات	655	%31
5	تجنب الإفراط في استخدام هذه الوسائل	493	%23,3
6	الفحص الجيد لمن يريد إضافة اسمه لقائمة أصدقائك	493	%23,3
7	الانتباه الكامل عند نشر البيانات الشخصية	560	%26,5

بدراسة واقع المقترحات المقدمة من الطلاب عينة الدارسة لتقليل مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي يتبين الآتي:

1- التقيد بالقيم الدينية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حصل على المرتبة الأولي من مقترحات عينة الدراسة بنسبة بلغت 52,4% من إجمالي العينة، فربما يكون الوازع الديني هو الجدار الحامي من مساوئ ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- في المرتبة الثانية جاء عدم التعدي على حقوق الآخرين في التفاعلات بنسبة 33,9% من إجمالي عينة الدراسة.
3- جاء استخدام الملف الشخصي بطريقة إيجابية وتبادل المعلومات المناسبة في الرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 33% من إجمالي عينة الدراسة، فقد تكون من أكثر البيانات التي تضر بالأشخاص هي البيانات الشخصية والمعلومات التي تُنْشَر عبر هذه المواقع.
4- يأتي في المرتبة الرابعة احترام الآخرين في الإدلاء بالرأي والتعليقات بنسبة بلغت 31%، فحرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين ولا بد من الاحترام المتبادل عبر مواقع التواصل للحفاظ على الخصوصية حتى لا نتعرض للمخاطر.
5- وأخيرا أكد أفراد عينة الدراسة على ضرورة الانتباه الكامل عند نشر البيانات الشخصية والفحص الجيد عند إضافة الأصدقاء، وكذلك تجنب الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادي، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة هو موقع الفيس بوك بنسبة مئوية بلغت 68,8%.
2- أهم أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة جاءت على النحو التالي:
- في المرتبة الأولي: مواكبة الأحداث الجارية ومتابعة الأخبار بنسبة بلغت 60,2%.
- في المرتبة الثانية: التثقيف واكتساب المعلومات بنسبة بلغت 50,2%.
- في المرتبة الثالثة: قضاء وقت الفراغ بنسبة بلغت 48,2%.
3- جاءت أكثر الموضوعات تداولا عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة أولا الموضوعات الثقافية بنسبة 65,9%، تليها الموضوعات الدينية بنسبة 46.3%، ثم الموضوعات الصحية بنسبة 34,1%.
4- توصلت الدراسة إلى أن أكثر المخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة تتلخص في الآتي:

- سيطرة الأوهام على الحقيقة ونشر الرزيلة بين الشباب بنسبة بلغت 35,4%.
- ترويج الثقافة الغربية في البلاد العربية بنسبة بلغت 40,4%.
- تشجع على العلاقات المرفوضة دينيا بين الجنسين بنسبة بلغت 27,1%.
- التشهير بالآخرين والإساءة لهم بنسبة بلغت 35,4%.
- ضعف الوازع الديني وتهميش دور المؤسسات الدينية والاجتماعية 35,2%.

5- توصلت الدراسة إلى أن أكثر المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة تتلخص في الآتي:

- خطورة نشر الصور الشخصية وصور الأهل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 66,9%.
- نشر الأخبار والأحداث دون التأكد من صحتها بنسبة بلغت 54,3%.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي فكريا على المستخدمين بنسبة بلغت 46,6%.
- ساهمت بشكل كبير في حدوث الثورات مؤخرا بنسبة بلغت 46,6%.
- خرق خصوصية الأفراد وزيادة الجرائم وانحراف المجتمع بنسبة بلغت 44,6%.
- التحريض على الاعتصام والإضراب بنسبة بلغت 32,2%.

توصيات الدراسة:

1- توعية فئات المجتمع عامة وطلاب الجامعة خاصة بالآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام.

2- ضرورة التوعية من قبل الجامعة من خلال مقرر دراسي وعقد دورات توعوية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الاستخدام الأمثل لها والتوعية بمخاطرها.

3- نشر ثقافة الرقابة الذاتية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الوازع الديني لدي الشباب.

4- وضع قواعد وضوابط من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والتوعية بالاستخدام الرشيد المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي.

5- إجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها.

المصادر العربية والأجنبية:

(1) إسماعيل، محمود حسن (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير._ القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

(2) بوسحلة، مفيدة وطهوري، نبيل (2014). الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة (الفيس بوك وتويتر نموذجا)._ المجلات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري.- جامعة قاصدي مرباح: قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

(3) الجبول، خالد منيزل عبدالله (2016). المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية._ جامعة مؤته._ عمادة الدراسات العليا (أطروحة دكتوراه). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في كلية علوم الحاسوب والرياضيات. _ جامعة القادسية._ كلية علوم الحاسوب والرياضيات: قسم الإحصاء المعلوماتية.

(4) شناوي، سامي أحمد وعباس، محمد خليل (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدي المراهقين._ جامعة عمان العربية._ مج18، ع2.

(5) الشهري، حنان بنت شعشوع (1434هـ). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا)._ جامعة الملك عبد العزيز._ كلية الآداب والعلوم الإنسانية: قسم الاجتماع (أطروحة ماجستير).

(6) الطراونة، نايف سالم والفنيخ، لمياء سليمان (2012). استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدي طلبة جامعة القصيم._ مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية._ مج20،ع1.

(7) عبد الرؤوف، سامي (2000). الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي._ المجلة المصرية لبحوث الرأي العام._ ع 2.

(8) عبد المنعم، محمد محمد والطاهر، الرشيد إسماعيل وغريب، زينب عبد الرؤوف. أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة الملك فيصل.

(9) عرقوب، إبراهيم والخدام، حمزة خليل (2012). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء: دراسة ميدانية._ مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية._ مج 39، ع 2.

(10) عوض، رشا أديب (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت. جامعة القدس._كلية التنمية الاجتماعية: تخصص خدمة اجتماعية.

(11) غزال، مريم وشعوبي، نور الهدى (2014). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدي الطلبة الجامعيين. جامعة قاصدي مرباح.– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الإنسانية.

(12) الماس، محمود حسن (2016) جهود المملكة العربية السعودية نحو مكافحة بعض مواقع شبكات الإنترنت لحماية الأمن الوطني.– جامعة القاهرة._ كلية الآداب: قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. (أطروحة ماجستير)

(13) المتبولي، هبة محمد (2015). إفادة طلاب الجامعات من الشبكات الاجتماعية على الإنترنت كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا.– جامعة طنطا._ كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات.(أطروحة دكتوراه)

(14) نومار، مريم نريمان (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر._ جامعة الحاج لخضر باتنه._ كلية العلوم الإنسانية: قسم علوم الإعلام.(أطروحة ماجستير).

(15) Soebhektie, Sabrina(2016). A Risk Analysis of Social Networking Services for a Small Enterprise: A Case Study of Conclave. Laurea University of Applied Sciences.

(16) Gunther Eysenbach(2017). Internet Use and Access, Behavior, Cyberbullying, and Grooming: Results of an Investigative Whole City Survey of Adolescents. Interact J Med Res. Jul-Dec; 6(2): e9.

(17) Louis Leung (2014). Predicting Internet risks: a longitudinal panel study of gratifications-sought, Internet addiction symptoms, and social media use among children and adolescents. Health Psychol Behav Med. 2014 Jan 1; 2(1).
(18) Candid Wüest. The Risks of Social Networking. Senior Software Engineer.
(19) Hoon Jung Koo & Jung-Hye Kwon(2014). Risk and Protective Factors of Internet Addiction: A Meta-Analysis of Empirical Studies in Korea. Yonsei Med J. 2014 Nov 1; 55(6).